إتحاف الطالبات المهرة

بالمسلسلات العشرة

بأسانيد الفقيرة إلى عفو ربها

عزة بنت يوسف آل أبو جمعة

تحرير أحد طلبة العلم بدار الحديث الدمياطية

إتحاف الطالبات المهرة

بالمُسَلْسَلات العَشَرَة

بأسانيد الفقيرة إلى عفو ربها

عزة بنت يوسف آل أبو جمعة

أم يوسف العرباني

تحرير أحد طلبة العلم بدار الحديث الدمياطية

هَنِيئًا لأَصْحَاب خير الورى... وطوبى لأَصْحَاب أخباره

أُولَئِكَ فـــــازوا بتذكيره... وَنحن ســـــعدنا بتذكاره

وهـم ســبقُونَا إِلَى نَصره... وَهَا نَحـــــن أَتبَاع أنصاره

وَلما حـــــرمنا لقا عينه... عكفنا على حـــــفظ آثاره

عَسى الله يجـــمعنا كلنا... برحـــــــــمة مَعَه فِي دَاره

الْحَافِظ ابن حجر الْعَسْقَلَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ

وثيقة الإجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

فأقول أنا الفقيرة إلى عفو ربها/ **عزة بنت يوسف آل أبو جمعة**،(**أم يوسف العرباني**) .

إن الأخت الكريمة/ .....حفظها الله؛قد سمعت من لفظي / قرأت عليَّ ، ما اشتملت عليه هذه الورقات من الأحاديث العشرة المسلسلة بشروطها المعتبرة عند أهل هذا الفن، والتى وسمتها بـ**﴿ إتحاف الطالبات المهرة بالمسلسلات العشرة﴾**، ثم طلبت من الآمة الفقيرةالإجازة بالمسلسلات وما فى هذه الرسالة إجازة خاصة، رجاء الاتصال بركب أهل الحديث والرواية، والسير على طريقتهم ، والتمسك بسنتهم .

ولذا فأني أقول: قد أجزت الأخت المذكورة بما طلبت؛ بعدما قرأتها/ سمعتها/ طلبت الإجازة فيها، وكذلك بجميع مروياتي عن شيوخي إجازة من معين لمعين فى معين بالشرط المعتبرعند أهل الحديث والأثر، والله أسأل أن يوفق المجازة إلى ما فيه الخير والصلاح، حررت اليوم من شهر لعام ١٤٤ هـ

قالته بلسانها وكتبته ببنانها الفقيرة إلى ربه/

أم يوسف_ عزة بنت يوسف آل أبو جمعة

عفا الله عنها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص من شاء من خواصه بما شاء من مزايا اختصاصه، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ومولانا محمد جامع الكمالات والفضائل، وعلى آله الكرام، وصحابته الأعلام.

أما بعد: فإن الإسناد نعمة عظيمة كريمة، وخصيصة فاضلة فضلت بها أمة النبي ﷺ على سائر الأمم، لحفظ سننه ونقلها محفوظة مصونة، من الدَّسِ والكَذَبِ والتدليس،

قال الإمام عبد الله بن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء: ما شاء».[1]،

وقال أبو حاتم الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ: "لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناءُ يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة"، وفي رواية: "أمة يحفظون آثار نبيهم غير هذه الأمة"، فقال له رجل: يا أبا حاتم، ربما رَوَوْا حديثًا لا أصل له ولا يصح؟ فقال: "علماؤهم يعرفون الصحيح من السقيم؛ فروايتهم ذلك للمعرفة؛ ليتبين لمن بعدهم أنهم ميزوا الآثار وحفظوها.[2]

وقال العلامة علي القارئ في شرح النخبة: «أصل الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، وسنّة بالغة من السنن المؤكدة بل من فروض الكفاية».[3]

ولذلك اتفق أهل الحديث على أن الإسناد مطلوب مرغوب في رواية السنن النبوية وشرط من شروط الالتفات إلى تلك الرواية والاعتداد بها، وأن ما خلا عن السند فهو غير معتمد،

---

(1) انظر" مقدمة صحيح الإمام مسلم" (١/ ١٥)، و"كتاب العلل" الترمذي (٥/ ٦٩٥)، و"المحدث الفاصل" للرامهرمزي ص(٢٠٩)، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم الرازي(١/ ١٦)، و"معرفة علوم الحديث" للحاكم ص(٦)، و"التمهيد" لابن عبد البر(١/ ٩٥).

(2) أخرجه الخطيب البغدادي في "شرف أصحاب الحديث" (ص/ ٤٢-٤٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ٣٠).

(3) انظر"مرقاة المفاتيح" للعلامة علي القارئ (١/ ٢١٨).

قال الإمام محمد عبد الحي اللكنوي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقبول الحديث الذي لا أصل له أي لا سند له ليس من شأن العاقلين، فإن بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هؤلاء الناقلين مفاوز تنقطع فيها مطايا السائرين.»[٤]،**وقال أيضا:** «لا يقبل حديث من غير إسناد ولو نقله معتمد ... ».[٥]

وحكى ابن خير الإشبيلي في فهرسته اتفاق العلماء على أنه لا يحل لمسلم أن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا، حتى يكون هذا القول مرويا ولو على أقل وجوه الروايات.[٦]

وَقَدْ اهتم المُحَدِّثُوْنَ قديما وحديثاً، بجمع أسانيد الأحاديث وتحريرها، والوقوف على صحيحها وسقيمها، والإعتناء بها ، ومنها جمع المسلسلات الحديثية ،أو ما يعرف بالأحاديث المسلسلة، لما لِذَلِكَ من أهمية.

والمسلسل هو ما تتابع رجاله عند روايته على صفة أو حال، إما في الراوي أو في الراوية، أو هو ما كان إسناده على صفة واحدة أو حالة واحدة في جميع طبقاته.

والمقصود بالتتابع هو اشتراك الراوي في صفة أو حال مع باقي رجال الإسناد، والفرق بين الصفة والحال هو أن الصفة تكون ملازمة للإنسان في جميع أوقاته وأحواله، فنقول عن فلانٍ أنه حافظ أو قارئ أو إمام إلى غير ذلك من الصفات التي تلازم الإنسان، ونقول أيضا الحديث المسلسل بالحفاظ أو الثقات أو القضاة وهكذا، وأما الحال فهو ما يحصل للإنسان بصورة وقتية، وليس بالضرورة أن يكون ملازماً له، فالحب والبغض من الأحوال الإنسانية، وكذلك تشبيك الأصابع إلى غير ذلك من الأحوال.

وتشبها بالسابقين فهذه عشرة أحاديث مسلسلة، أسوقها بالسند المتصل بشروطها، رجاء أن أكون أحد حلقاتها يوما ما .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل؛

---

(٤) انظر"الأجوبة الفاضلة"، هامش ص (٣٢).

(٥) انظر"المرجع السابق"ص(٣٣).

(٦) انظر"فهرست ابن خير"، ص(١٦-١٧).

الحديث المسلسل بالأولية

وهو الحديث الذي يرويه الراوي، مسلسلاً بقول كل راوي «**حدثني فلان وهو أول حديث سمعته منه**» فى كل جل طبقاته، من شيخه إلى أن يصل إلى الإمام سفيان بن عيينة[٧] رَحِمَهُ اللَّهُ، الإمام المشهور.

وقد سمعته بأولية حقيقة عن جمع من شيوخي الفخام منهم :

الشيخ المعمر أحمد بن أبو بكر الحبشي، وأخوه الشيخ المسند المعمر محمد بن أبو بكر الحبشي، والشيخ العلامة صلاح الدين فخري الحسيني الحنفي البيروتي، والشيخ المعمر زكريا أحمد طالب الحلبي المكي، والشيخ الفقيه المعمر أحمد بن محمد أرشد بن خالد التبودراتي البنجري الاندونيسي، والشيخ المعمر الفاضل عباس بن فاضل السامرائي، والشيخ الرحلة المسند عبدالله بن صالح العبيد النجدي، والشيخ المسند مجد بن أحمد بن سعيد مكي، وفضيلة الشيخ المسند الشريف عبدالعزيز بن محمد بن علال الإدريسي المالكي الجزائري ، والشيخ حاتم بن محمد آل شلبي الدمياطي، وغيرهم.

وأقول أنا آمة الله/ عزة بنت يوسف بن أبو جمعة، حدثنا به شيخنا **المسند المعمر محمد بن أبو بكربن أحمد الحبشي الجُدِّي**[٨]، قال حدثنا عمر بن حَمْدان المَحْرِسي، وعبد القادر بن توفيق الشَّلَبي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منهما، قالا: حدثنا محمد أبو النصر بن عبد القادر الخَطيب، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا محمد بن خليل القَاوُقْجي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا محمد

---

[٧] الإمام سفيان بن عيينه: هو أبو محمد بن أبي عمران الهدالي الكوفي الأعور، أحد الأعلام الكبار، حدّث عن ابن دينار كما فى هذا الحديث، وغيره، وروى عنه أحمد وابن المديني، ثقة ثبت، عالم زاهد عابد، كوفي سكن مكة، سمع من سبعين من التابعين. قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. توفي سنة «١٩٨» هـ. وخرج له الجماعة.
انظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (٧/ ٤١٤)، و"طبقات ابن سعد" (٥/ ٤٩٧)، و" التاريخ الكبير" (ت/ ٢٠٨٢)، و" المعرفة والتاريخ " (١/ ١٨١)، وغيرها.

[٨] انظر "منح المجيد فى إجازات وأسانيد الشريف العنيد" لشيخنا محمد الحبشي(١/ ٢٥٦).

بن أحمد البَهِي الطَّنْدَتَائي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا محمد مُرْتَضى بن محمد الزَّبِيدي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا داود بن سليمان الخِرِبْتَاوي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا محمد الفَيُّومي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا يوسف بن عبد الله الأَرْمَيُوني، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيوطي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه-، حدثنا عبد الرحمن بن علي بن عمر ابن المُلَقِّن -وهو أول حديثٍ سمعتُه منه-، حدثنا جدِّي عمرُ بن عليٍّ ابنُ المُلَقِّن -وهو أول حديثٍ سمعتُه منه-، حدثنا محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدُومي -وهو أول حديثٍ سمعتُه منه-، حدثنا عبد اللطيف بن عبد المُنعِم الحَرَّاني -وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا عبد الرحمن بن عِليٍّ ابنُ الجَوْزيِّ، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا إسماعيل بن أبي صالح النَّيْسَابوري، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا والدي أبو صالحٍ أحمدُ بن عبد الملك المُؤَذِّن، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيَادي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البَزَّاز، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم العَبْدي النيسابوري، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا سفيان بن عُيينة، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، وإليه ينتهي التَّسَلْسُلُ بالأولية.

عن عمرو بن دِينار، عن أبي قابوسَ -مولى عبد الله بن عمرو بن العاص-، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمٰنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»**.

وفي روايةٍ: **«يَرْحَمُكُمْ»**، بالرفع على الدعاء.

أخرجه أبو داود (٤٩٤١) والتِّرْمذي (١٩٢٤) من غير تسلسُل من طرق عن سفيان به، وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيح.

قَالَ الشَّمْس مُحَمَّد بن الطّيب المغربي ثمَّ الْمدني رحمه الله: هَذَا الحَدِيث كَمَا قَالَ غير وَاحِد من الْأَئِمَّة حسن عَال أخرجه البُخَارِيّ فِي تصنيفه الكنى وَالْأَدب الْمُفْرد وَأحمد والْحميدِي فِي مسنديهما وَالْبَيْهَقِيّ فِي الشّعب وَأَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ فِي سُنَنهمَا وَأَبُو عَليّ الزَّعْفَرَانِي فِيمَا دون من حَدِيثه كَمَا نقل عَنهُ ابْن الابارو غَيره وَقَالَ التِّرْمِذِيّ إِنَّه حسن صَحِيح وَأوردهُ الْحَاكِم فِي مُسْتَدْركه وَصَححهُ

وَهُوَ كَذَلِك بِحَسب مَاله من المتابعات والشواهد كَمَا لَا يخفى على من مارس الْفُنُون الحديثة وَكَذَلِكَ جزم الزين الْعِرَاقِيّ وَغَيره بِصِحَّتِهِ بِلَا توقف؛ وَالله أعلم.[٩]

ح. وحدثني به **شيخنا العلامة الرحلة عبدالله بن صالح العبيد النجدي**[١٠]، و**الشيخ حاتم بن محمد بن عبدالعزيز شلبي الدمياطي**[١١]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منهما مُتَفَرِّيقين، قَالاَ: حدثني به الشيخ الصالح المعمر محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق ابن الإمام عبد الرحمن بن حسن ابن الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب النجدي، وهو أول حديث سمعته منه، حدثني بـه الـشيخ المحـدّث الفقيه سعد بن حمد بن عتيق النجدي، وهو أول حديث سمعته منه، حدثني به العلامـة محمـدُ بـنُ عبدِ العزيز، المدعو بشَيْخ محمَّد، الهاشِمِيُّ الجَعْفَرِيُّ[١٢]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه،حدَّثني مُسْنِدُ الوقتِ العلّامَةُ أبو الفضل عبدُ الحقِّ المُحَمَّدِيُّ بالحديثِ المسلسل بالأوليـة مِـنْ لَفْظِـهِ، وهـو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه،قال: حدَّثني إمامُ المحدِّثين القاضي محمدُ بنُ عليٍّ الـشَّوْكانِيُّ وهـو أوّلُ حـديثٍ سمعتُه منه، حَدَّثَنَا السيد عبدِ القادرِ بنِ أحمد وهو أوّلُ حـديثٍ سـمعتُه منـه، حَـدَّثَنَا محمـد حَيـاة السِّنْدي وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، حَدَّثَنَا الشيخ سالم ابنِ الـشيخِ عبـدِ الله بـنِ سـالم البِـصْريِّ المكيّ، حَدَّثَنَا أبي[١٣] وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عن الشيخ محمد بنِ علاءِ الدين البابِليِّ المِـصْري وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عن الشهاب أحمد بن محمد ابن الـشِّلْبي وهـو أوّلُ حـديثٍ سـمعتُه منه، عن يوسُفَ بنِ زكريا الأنصاري وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عن إبراهيمِ بنِ عـلي بـن أحمـد القَلْقَشَنْدي وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عن أحمد بن محمد ابن المَقْدِسِيِّ وهو أوّلُ حديثٍ سـمعتُه منه، عن محمد بن إبراهيم المَيْدُومي،حدثنا عبد اللطيف بن عبد المُـنعِم الحَـرَّاني وهـو أول حـديثٍ

---

(٩) انظر" العجالة في الأحاديث المسلسلة" للعلامة الفاداني ص(١٢).

(١٠) انظر"الإمتاع فى ذكر بعض أسانيد السماع" لشيخناالعبيد (١/ ٥٦).

(١١) انظر"الإجازة الوردية بالحديث المسلسل بالأولية" لشيخنا حاتم ص(١٧).

(١٢) انظر" المكلل بالأولوية في المسلسل بالأولية" للعلامة الجفري ص(٢).

(١٣) كذا في أصول إجازات شيوخنا وشيوخهم رواية السندي للأولية عن عبد الله بـن سـالم البـصري بواسـطة ابنـه سالم، ويغلب على ظني سماعة بلا واسطة، فإن السندي من تلاميذ البصري الأب، فمن وقف على مـا ذكـرت فيفـد مأجورًا.

سمعتُه منه، بسنده؛

ح. **وَقَالَ شَيخُنَا عبدالله العُبيد:** وعاليًا جدًا حدثني ملحق الأحفاد بالأجداد العلامة عبد القادر بن عبد الله شرف الدين، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، وذلك في صنعاء قال: سمعته من والدي وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، حدثنا العلامة محمد بن محمد بن علي العمراني وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، عن شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني وهو أول حديثٍ سمعهُ منه، بسنده؛

ح. حدثنا شيخنا **العلامة صلاح الدين خضر فخري البيروتي الحسيني**، وهو أوّلُ حديثٍ سمعناه منه، حدثني العلامة محمد بن قاسم بن ضاهر بعيون المعروف بالرنكوسي، وهو أول حديثٍ سمعهُ منه، حدثني به المحدث الأكبر العلامة محمد بدر الدين الحسني، وهو أول حديثٍ سمعهُ منه، بسنده.

ح. وحدثنا به شيخنا **الشريف المسند عبد العزيز بن محمد بن علال الإدريسي الحسني الأزهري**، و**الشيخ الشريف حاتم بن محمد شلبي الدمياطي**، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منهما مُتَفَرِّيقين، قَالاَ: حدثنا به شيخنا العلامة اللغوي الآديب محمد عبد الرحيم جاد بدر الدين الحسيني الهاشمي-نسبا- المصري-مولدا- ثم المكي، وهو أوّلُ حديثٍ سمعناه منه، حَدثنَا بِهِ العلامة مُحَمَّد ياسين بن مُحَمَّد عِيسَى الفاداني الْمَكِّيّ وهو أوّلُ حديثٍ سمعناه منه،

ح. **وأقول (أم يوسف العرباني):** وعالياً حدثنا به شيخنا **الشيخ زكريا أحمد الطالب الحنفي الحلبي المكي**، و**شيخنا المسند المعتني مجد بن أحمد بن سعيد مكي الحلبي**، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منهما مُتَفَرِّيقين، قَالاَ: حَدثنَا بِهِ العلامة مُحَمَّد ياسين بن مُحَمَّد عِيسَى الفاداني الْمَكِّيّ[١٤] وهو أوّلُ حديثٍ سمعناه منه،قال: حَدثنَا بِهِ الشَّيْخ عَليّ بن فالح الظَّاهِرِيّ الْمدنِي والمقرئ الشهَاب أَحْمد بن عبد الله المخللاتي الشَّامي ثمَّ الْمَكِّيّ والعلامة الفلكي الشَّيْخ خَليفَة بن حمد النبهاني والمقرئ الشَّيْخ إِبْرَاهِيم بن مُوسَى الخزامي السوداني ثمَّ الْمَكِّيّ وَالْإِمَام الْحَافِظ السَّيِّد عبد الْحَيّ بن عبد الْكَبِير الكتاني الفاسي وَهُوَ أول حَدِيث أرويه عَنْهُم، عَن أبي الْيُسْر فالح بن مُحَمَّد الظَّاهِرِيّ الْمدنِي

---

(١٤) انظر" العجالة في الأحاديث المسلسلة" للعلامة الفاداني ص(١٢).

وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عَن السَّيِّد مُحَمَّد بن عَليّ السنوسي الْخطابِيّ الشلفي وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عَن أبي حَفْص عمر بن عبد الْكَرِيم الْعَطَّار وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عَن الإِمَام مُحَمَّد بن الطّيب المغربي ثمَّ الْمدنِي وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عَن الإِمَام أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن مُحَمَّد بن نَاصِر الدرعي وَالْإِمَام أبي الْأَسْرَار حسن بن عَليّ بن يحيى العجيمي الْمَكِّيّ وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منهما ، قَالَا نَا بِهِ الإِمَام زين العابدين الطَّبَرِيّ وَهُوَ أول حَدِيث سمعناه مِنْهُ بالْمَقَام من الْمَسْجِد الْحَرَام قَالَ حَدثنَا بِهِ والدنا الإِمَام محيي الدّين عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قَالَ أَخْبرنِي جدي يحيى بن مكرم وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قَالَ أَخْبرنِي بِهِ جدي مُحَمَّد الْمُحب الطَّبَرِيّ الْأَوْسَط وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قَالَ أَخْبرنِي بِهِ الإِمَام مُحَمَّد الْمُحب الطَّبَرِيّ الْأَخير وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قَالَ أَخْبرنِي بِهِ عبد الله بن أسعد اليافعي وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قَالَ أَخْبرنِي بِهِ إِمَام الْأَئِمَّة إِبْرَاهِيم الرضي الطَّبَرِيّ وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قَالَ أَخْبرنِي بِهِ الْحَافِظ الْكَبِير أَحْمد الْمُحب الطَّبَرِيّ الْأَكْبَر وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عَن عَمه الإِمَام أبي الْحسن عَليّ بن أبي بكر الطَّبَرِيّ وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عَن الشَّيْخ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أبي الصَّيف اليمني وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عَن الشَّيْخ أبي الْحسن الْمَقْدِسِي وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عَن الْفَقِيه أبي عبد الله الديباجي وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عَن أبي بكر بن شبْل وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عَن عمر الدهستاني وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قَالَ أَخْبرنِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد الريونجي وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قَالَ أَخْبرنِي حَمْزَة بن عبد الْعَزِيز المهلبي وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قَالَ أَخْبرنِي أَبُو حَامِد أَحْمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن بِلَال الْبَزَّاز وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه؛ بسنده فى الإسناد الأول.

ح. وقال الشيخ حاتم بن محمد شلبي الدمياطي:وحدثنا به شيخنا العلامة المعمر محمد يحيى بن فضل الكبير بن بشير الحق الواسطي الندوي وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني العلامة المحدث عبداللطيف بن محمدإسحاق الرحماني وهو أول حديث سمعته منه ، أخبرني الشيخ المعمَّر فضل الرحمن بن أهل الله البكري المراد آبادي[١٥]، وهو أول حديث سمعته منه،

---

(١٥) انظر "اتحاف الاخوان باسانيد مولانا فضل الرحمن" للعطار(٢٦)

حدثنا العالم الكبير، محدِّث عصره، ورئيس علماء مصره الشاه عبدالعزيز بن ولي الله بن عبدالرحيم العُمري الدهلوي وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني والدي كوكب الديار الهندية أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني السيد أبو حفص عمر بن عقيل[١٦]، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشهاب أحمد بن عبد الغني المعروف بابن البنا الدمياطي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به المعمر محمد بن عبد الله الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به أبو الخير ابن عموس الرشيدي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به القاضي زكريا الأنصاري، وهو أول حديث سمعته منه، قال[١٧]: حدثني به المشايخ الأئمة شيخ الإسلام أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني[١٨]، ومُسْتَمْلِيه[١٩]الحافظ المفيد أبو النَّعِيم العُقْبِي[٢٠]رحمهما الله تعالى، من لفظهما وحفظهما مفترقين، وهو

---

(١٦) انظر" الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين" للدهلوي(ص٣٢).

(١٧) ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ص٥٧).

(١٨) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (١/ ١٦).

(١٩) المستملي هو طالب الإملاء من الشيخ ؛ يقال : استملاه الكتاب أي سأله أن يمليه عليه فالمستملي هو مستملٍ بالنسبة للشيخ ، وهو بالنسبة للطلاب مُمْلٍ أو سمي بذلك لأنه يستملي الشيخَ لهم.

والحاجة إليه قائمة إذ كان بعض الشيوخ الكبار من المحدثين يقصدهم الطالبون ويحرصون على الرواية عنهم فيعظم الجمع في مجالسهم جداً ، حتى يصعب على الشيخ إسماع كل الحاضرين ، فكان لكل واحد من هؤلاء شخص – أو أكثر – يُسمِع باقي المجلس .

وقد كانت المجالس تعقد ببغداد. وبغيرها من البلاد، فيجتمع الفئام من الناس، بل الألوف المؤلفة، ويصعد المُستملي. على الأماكن المرتفعة، ويبلغون عن المشايخ ما يملون، فيحدث الناس عنهم بذلك.

فإذا كان الراوي لم يسمع لفظ الشيخ وسمعه من المستملي وكان الشيخ يسمع ما يمليه مستمليه – : فلا خلاف في جواز الرواية عن الشيخ ، لأنه يكون من باب الرواية بالقراءة على الشيخ .

وأما إن كان الشيخ لا يسمع ما يقوله المستملي ، فقد اختلف في ذلك : فذهب جماعة من المتقدمين وغيرهم إلى أنه يجوز للراوي أن يرويه عن الشيخ . وقال غيرهم : لا يجوز ذلك ، بل على الراوي أن يبين أنه سمعه من المستملي ؛ وهذا القول رجَّحه ابنُ الصلاح ؛ وقال النووي : إنه الصواب الذي عليه المحققون .

والقول الأول – بالجواز – هو الراجح وهو الذي عليه العمل ، لأن المستملي يُسمع الحاضرين لفظ الشيخ الذي يقوله ، فيبعد جداً أن يحكي عن شيخه – وهو حاضر في جمع كبير – غيرَ ما حدث به الشيخ ، ولئن فعل ليَرُدَّنَّ

أول حديث سمعته منهما، قالا: حدثنا به الحافظ أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أول حديث حدثنيه، قال: حدثني أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا الإمام أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز،

هذا ولي أسانيد غيرها، إكتفيت بذكر البعض عن الكل، عمل بقول القائل: يكفي من القلادة بما أحاط بالعنق، ومن السوار ما أحاط بالمعصم.

قال مفتي دمشق محمد الغزيرحمه الله:هذا حديث حسن مشهور، تفرد به الإمام أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي، عن عمرو بن دينار، وهما ممن يحتج بأفرادهما، وأما أبو قابوس فتابعي محله الصدق وليس بالمشهور، ولم يروه سواه، ولا رواه عنه سوى عمرو بن دينار، ولم يروه عن عمرو غير سفيان، وعنه اشتهر، والمشهور من تسلسله في الأمصار هذا القدر الذي ذكر.

عليه كثيرون ممن قَرُبَ مجلسهم من شيخهم وسمعوه وسمعوا المستملي يحكي غير ما قاله ؛ وهذا واضح جداً.ملخصاً من شرح الشيخ أحمد شاكر لألفية السيوطي (ص١٢٧-١٢٨) .

وذكر العلماء أنه على المستملي أن يكون متيقظاً مُحصِّلاً، ولا يكون بَليداً مغفلاً ، ولهذا احتاط المحدثون في اختيار المستملي.انظر : أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني ،ومقدمة ابن الصلاح.

(٢٠) هو الحافظ المقرئ المحدث زين الدين أبي النعيم رضوان بن محمد رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبي(نسبة إلى مُنية عقبة بالجيزة) المصري المولود سنة (٧٦٩هـ)، والمتوفى سنة (٨٥٢هـ). انظر ترجمته فى المعجم المؤسس(٣/ ١١٤)،والضوء اللامع (٣/ ٢٢٦)

(٢) الحديث المسلسل بالمحبة

وهو الحديث الذي تسلسل بقول كل راوي من رواته فى كل طبقة لمن بعده يا فلان إني أحبك فقل: إني أحبك؛ فقل:« **اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك.** »

وقد سمعته بشرطه عن جمع من شيوخي، منهم :

الشيخ المعمر أحمد بن أبو بكربن أحمد بن حسين الحبشي، وأخوه الشيخ المسند المعمر محمد بن أبو بكر الحبشي، والشيخ العلامة صلاح الدين فخري الحسيني الحنفي البيروتي، وفضيلة الشيخ المسند الشريف عبدالعزيز بن محمد بن علال الإدريسي المالكي الجزائري، والشيخ المعمرزكريا أحمد طالب الحلبي المكي، والشيخ الفقيه المعمر أحمد بن محمد أرشد بن خالد التبودراتي البنجري الاندونيسي، والشيخ المعمر الفاضل عباس بن فاضل السامرائي، والشيخ المسند مجد بن أحمد بن سعيد مكي ، والشيخ حاتم بن محمد آل شلبي الدمياطي، وغيرهم.

فأقول أنا **آمة الله/ عزة بنت يوسف بن أبو جمعة**، أخبرني به بشرطه عالياً جداً **شيخنا المسند المعمر أحمد بن أبو بكربن أحمد بن حسين الحبشي**، أخبرنا عالياً العلامة المحدث محمد عبد الباقي بن ملا علي اللكنوي المدني الحنفي ،أخبرنا فالح بن محمد الظاهري المهنوي المدني، أخبرنا محمد بن علي السنوسي؛ بسند الآتي.

ح. وحدثنا به **شيخنا المسند المعتني مجد بن أحمد بن سعيد مكي الحلبي**، أخبرني به الشيخ العلامة عبدالرحمن الملا الإحسائي، أخبرنا عمر بن حمدان المحرسي[٢١]،عن المسند محمد عبد الباقي بن ملا علي اللكنوي المدني الحنفي ،أخبرنا فالح بن محمد الظاهري المهنوي المدني[٢٢]، أخبرنا علي بن محمد السنوسي

---

[21] انظر" اتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان" (ص ١٦٢-١٦٤)

[22] فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح المهنوي المدني(١٢٥٨ ـ ١٣٢٨ هـ = ١٨٤٢ ـ ١٩١٠ م)، تلميذ محمد بن علي السنوسي المتوفي سنة.. صنف حسن الوفا لإخوان الصفا في التراجم والأخبار.

ح. وحدثنا به شيخنا **الشريف المسند عبد العزيز بن محمد بن علال الإدريسي الحسني الأزهري**، و**الشيخ الشريف حاتم بن محمد شلبي الدمياطي**، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منهما مُتَفَرِّيقين، قَالاَ: حدثنا به شيخنا العلامة اللغوي الآديب محمد عبد الرحيم جاد بدر الدين الحسيني الهاشمي-نسبا- المصري-مولدا- ثم المكي، وهو أوّلُ حديثٍ سمعناه منه، حَدثنَا بِهِ العلامة مُحَمَّد ياسين بن مُحَمَّد عِيسَى الفاداني المَكِّيّ وهو أوّلُ حديثٍ سمعناه منه،

ح. وعالياً حدثنا به شيخنا **الشيخ زكريا أحمد الطالب الحنفي الحلبي المكي**، و**شيخنا المسند المعتني مجد بن أحمد بن سعيد مكي الحلبي**، وقد سمعتُه منهما مُتَفَرِّيقين، قَالاَ أخبرنا به بشرطه شيخنا العلامة علم الدين أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، قال: أخبرنَا الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الْبَاقِي وَعمر حمدَان المحرسي وَخَلِيفَة بن حمد النبهاني وَعلي بن فالح الظَّاهِرِيّ أربعتهم عَن العلامه فالح بن مُحَمَّد الظَّاهِرِيّ المْدنِي وَهُوَ وَالِد الْأَخير، عَن مُحَمَّد بن عَليّ السنوسي عَن الْجمال عبد الحفيظ العجيمي،

ح. وحدثني به من لفظه **الشيخ حاتم بن محمد شلبي الدمياطي**، قال حدثنا به شيخنا المسند المعمرحسن بن حسين باسندوة الجداوي وغيره، أخبرنا عمر بن حمدان المحرسي، أخبرنا فالح الظاهري، أخبرنا محمد بن علي السنوسي، أخبرنا الجمال عبد الحفيظ العجيمي، أخبرنا مُحَمَّد هَاشم بن عبد الغفور السندي عَن عيد بن عَليّ النمرسي الْبُرُلُّسِيّ عَن المعمر مُحَمَّد البهوتي الْحَنْبَلِيّ عَن عبد الرَّحْمَن البهوتي عَن نجم الدّين الغيطي ، أخبرنا جلال الدين عبد الرحمن السيوطي[23]، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِجَازِيُّ الأَدِيبُ سماعاً، أَخْبَرَنَا مَجْدُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنَفِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ الْعَلائِيُّ[24]، أخبرنا أبو العباس أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أبو القاسم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَكِّيٍّ الإسكندريُّ، أَخْبَرَنَا الْعَلَّامَةُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ السِّلَفِيُّ، أخبرنا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْل مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ الأَنْصَارِيُّ، وأبو سعد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خشيش ،، قال الأول : أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله

---

[23] جياد المسلسلات للسيوطي (١/ ١٥٩)

[24] انظر المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة ص(٥١)

الحرفي السمسار، وقال أبو سعيد : أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ الْبَزَّازُ، قالا : أَخْبَرَنَا أَبُو بكرٍ أحمدَ بنِ سَلمَان الْحَنْبَلِيُّ النَّجَّادُ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإمامُ الحافظُ أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْقُرَشِيُّ[٢٥]، حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حدثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيَّ، حَدَّثَنَا أبو عبدة الْحَكَمُ بْنُ عَبْدَةَ الشيبانيُّ، عن حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قال : قال لي رسول الله ﷺ:

«إِنِّي أُحِبُّكَ؛ فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلى ذِكْرِكَ، وشُكْرِكَ، وحُسْنِ عِبَادَتِكَ!»[٢٦] .

وفي رواية: « يا معاذُ واللهِ إنِّي لأحبُّكَ فقالَ أوصيكَ يا معاذُ لا تدَعَنَّ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ تقولُ : اللَّهمَّ أعنِّي علَى ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسنِ عبادتِكَ ».[٢٧]

قال الحافظان العلائي والسيوطي رحمهما الله: صحيح الإسناد والتسلسل، وضعفه آخرون .

قلت : وأهل العلم على تصحيحه دون التسلسل .

قال الصنابحي : قال لي معاذ رضي الله عنه: إني أحبك، فقل هذا الدعاء!

---

[25] انظر كتاب الشكر لابن أبي الدنيا ص(٣٩)

[26] وهو حديث صحيح.أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٤ - ٢٤٥) والنسائي في "عمل اليوم والليلة"رقم (١٠٩) وأبو داود رقم (١٥٢٢) من طرق عن المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح قال: سمعت عقبة بن مسلم يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي، الصنابحي.عن معاذ بن جبل أن رسول الله عليه وسلم أخذ بيده وقال: "يا معاذ والله إني لأحبك والله إني لأحبك" فقال: "أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك".وأوصى بذلك معاذ الصنابحي، به وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن.وأخرجه أحمد (٥/ ٢٤٨) والنسائي (٣/ ٥٣) وفي "عمل اليوم والليلة" رقم (١١٧) من طرق عن حيوة بن شريح، به

[27] وهو حديث صحيح.أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٤ - ٢٤٥) والنسائي في "عمل اليوم والليلة"رقم (١٠٩) وأبو داود رقم (١٥٢٢) من طرق عن المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح قال: سمعت عقبة بن مسلم يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي، الصنابحي.عن معاذ بن جبل أن رسول الله عليه وسلم أخذ بيده وقال: "يا معاذ والله إني لأحبك والله إني لأحبك" فقال: "أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك".وأوصى بذلك معاذ الصنابحي، به وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن.وأخرجه أحمد (٥/ ٢٤٨) والنسائي (٣/ ٥٣) وفي "عمل اليوم والليلة" رقم (١١٧) من طرق عن حيوة بن شريح، به .....

قال أبو عبد الرحمن، قال لي الصنابحي : وأنا أحبك، فقل .

قال عقبة بن مسلم: قال لي أبو عبد الرحمن: إني أحبك، فقل.

قال حيوة بن شريح: قال لي عقبة: إني أحبك، فقل.

قال أبو عبدة الحكم بن عبدة:قال لي حيوة : وأنت تعلم ما بيني وبينك، فقل.

قال عمرو بن أبي سلمة التنيسي:قال لي الحكم بن عبدة : وأنا أحبك، فقل.

قال الحسن بن عبد العزيز الجروي،: قال لي التنيسي : وأنا أحبك، فقل.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا:قال لي الحسن الجروي،: وأنا أحبك، فقل.

قال أحمد بن سلمان النجاد الفقيه: قال لي أبو بكر بن أبي الدنيا: وأنا أحبك، فقل.

قال الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان:قال لنا أحمد بن سلمان: وأنا أحبكم، فقولوا

قال أبو سعد محمد بن عبد الكريم: قال لنا ابن شاذان البزاز: وأنا أحبكم، فقولوا

قال الحافظ السلفي: قال لنا محمد بن عبد الكريم،و الشريف أبو الفضل محمد الأنصاري وأنا أحبكم، فقولوا

قال عبد الرحمن بن مكي:قال لنا الحافظ السلفي: وأنا أحبكم، فقولوا

قال أحمد بن محمدالأرموي: قال لي عبد الرحمن بن مكي : وأنا أحبك، فقل.

قال الحافظ أبو سعيد العلائي،:قال لي الأرموي: وأنا أحبك، فقل.

قال مجد الدين الحنفي: قال لنا الحافظ أبو سعيد العلائي،: وأنا أحبكم، فقولوا.

قال أحمد بن محمد الحجازي الأديب :قال لنا مجد الدين الحنفي: وأنا أحبكم، فقولوا.

قال جلال الدين عبد الرحمن السيوطي:قال لنا الحجازي الأديب: وأنا أحبكم، فقولوا.

قال نجم الدين الغيطي قال لي جلال الدين عبد الرحمن السيوطي وأنا أحبك، فقل.

قال المعمر عبد الرحمن البهوتي الحنبلي:قال لي نجم الدين الغيطي: وأنا أحبك، فقل.

قال عيد بن علي النمرسي البرلسي: قال لي عبد الرحمن البهوتي الحنبلي: وأنا أحبك، فقل.

قال محمد بن عبد الغفور السندي:قال لي النمرسي البرلسي : وأنا أحبك، فقل.

قال الجمال عبد الحفيظ العجيمي: قال لي محمد بن عبد الغفور السندي: وأنا أحبك، فقل.

قال علي بن محمد السنوسي:قال لي الجمال عبد الحفيظ العجيمي: وأنا أحبك، فقل.

قال فالح الظاهري: قال لي علي بن محمد السنوسي: وأنا أحبك، فقل.

ويرويه عن فالح الظاهري بشرطه الشيخ العلامة المحدث عبد الباقي بن علي الأنصاري الأيوبي اللكنوي والشيخ العلامة عمر بن حمدان المحرسي رحمهما الله .

فقال عمر بن حمدان المحرسي:قال لي فالح الظاهري : وأنا أحبك، فقل.

وقال الشيخ الأيوبي اللكنوي قال لي فالح الظاهري : وأنا أحبك، فقل.

وقال الشيخ المعمر حسن بن حسين باسندوة الجداوي، والشيخ عبدالرحمن الملا الإحسائي، والشيخ محمد ياسين الفاداني، قال لناعمر بن حمدان المحرسي: وأنا أحبكم، فقولوا.

وكذا قال لى الشيخ المعمر أحمد ابن أبي بكر الحبشي وهو أعلى شيوخي سنداً: قال لي العلامة المحدث عبد الباقي بن علي الأنصاري الأيوبي اللكنوي :وأنا أحبك، فقولي.

وأقول (أم يوسف العرباني):كذاقال لنا شيوخي (زكريا طالب، ومجد مكي، وعبدالعزيز علال، وغيرهم)كلهم متفرقين،وأنا أحبكم، فقولوا.

وأنا أقول لكم:إني أحبكم؛ فقولوا:« **اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك.**»

قال الحافظ السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ: صحيح الإسناد والتسلسل، أخرجه الحاكم في المستدرك، وأخرجه البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السمسار، أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد به مسلسلا.

(٣) الحديث المسلسل بالأحناف

وهو الحديث الذي يرويه الراوي، مسلسلاً بالأحناف فى كل طبقاته، من شيخه إلى أن يصل إلى الإمام الهمام أبي حنيفة النُّعمان بن ثابت التيمي، الكوفي[٢٨] رَحِمَهُ اللَّهُ، الإمام المشهور.

وأقول أنا **آمة الله/ عزة بنت يوسف بن أبو جمعة**، أخبرني به إجازة شيخنا **العلامة المعمر الصالح محمدعزت الله بن پير محمد بن سهراب بن فتح خان البلوشي الباكستاني الحَنَفِيُّ** حفظه الله، و شيخنا ومجيزنا الزاهد الورع التقي المجاهد في سبيل الله **العلامة المعمر محمد إسحاق الشاشي الحَنَفِيُّ** و شيخنا ومجيزنا العلامة الزاهد الورع المعمر **مولانا فتح الله بن مرسلين بن مبين بن اكرام الدين الهزاروي الحَنَفِيُّ**؛ حفظهم الله جميعاً؛

قال الأول: أخبرنا به شيخنا حكيم الإسلام العلامة القاري محمد طيب القاسمي الحَنَفِيُّ (إجازة إن لم يكن سماعاً)، أخبرني العلامة الإمام خليل أحمد السهارنفوري الحَنَفِيُّ ، قال: أخبرني العلامة الشاه عبد الغني المجددي الدهلوي الحَنَفِيُّ ،

وأما الثاني: فعن الشَّيخ قاضي شمس الدِّين كوجرانواله الحَنَفِيُّ، عن شيخ الإسلام حسين أحمد المدني الحنفي، عن شيخ الهند محمود حسن الديوبندي الحنفي،

وقال الثالث: أخبرنا عالياً شيخنا العلامة نصير الدين الغورغشتوي الشاشي الحنفي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، وهو عاليا عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي الحنفي، عن الشَّاه عبد الْغَنِيّ بن أبي سعيد الدهلوي، عَن مُحَمَّد عَابِد السندي ثمَّ الْمدنِي، عَن يُوسُف بن مُحَمَّد المزجاجي، عَن أَبِيه مُحَمَّد بن عَلَاء الدّين المزجاجي، عَن أَبِيه عَلَاء الدّين بن مُحَمَّد المزجاجي، عَن الإِمَام

---

[٢٨] هو الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى الكوفي، أحد الأئمة الأربعة، واتفق المؤرخون -على وجه العموم- على أنه كان عجمي النسل من أبناء فارس الأحرار، ولد سنة ثمانين، وَذَهَبَ ثَابِتٌ إِلَى عَلِيٍّ -رضي اللَّهُ عنه- وَهُوَ صَغِيرٌ، فَدَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ فِيهِ وَفِي ذُرِّيته، وتوفي سنة مئة وخمسين عن سبعين سنة.

انظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (٦/ ٣٩٥)، و"الوافي بالوفيات" (٦/ ٢٣)، و"تاريخ ابن خلدون" (٣/ ٢٠١)، و"أعلام المحدثين" (ص: ٦٥ وما بعدها).

الراواية الْمسند أبي الْأَسْرَار حسن بن عَليّ العجيمي الْمَكِّيّ، عَن مفتي الْإِسْلَام وَعلم الْأَعْلَام السَّيِّد مُحَمَّد صَادِق بن أَحْمد بادشاه الْحُسَيْنِي، عَن الْعَلامَة مُحَمَّد بن عبد الْقَادِرالنحريري، عَن السراج عمر الحانوتي، عَن الْبُرْهَان إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الكركي صَاحب الْفَيْض، عَن الْمُحب مُحَمَّد بن أَحْمد الأقصرائي، عَن السراج عمر بن عَليّ الْكِنَانِي الشهير بقارئ الْهِدَايَة، عَن الْعَلَاء السيرامي، عَن السَّيِّد جلال بن شمس الدّين الكرلاني، عَن الْعَلامَة عبد الْعَزِيز بن أَحْمد بن مُحَمَّد البُخَارِيّ

ح. وَبِه إِلَى الحسن العجيمي الْمَكِّيّ، عَن شيخ الْآفَاق مفتي الرملة الإِمَام خير الدّين عَن الشَّيْخ أَحْمد بن أَمِين الدّين، عَن وَالِده أَمِين الدّين بن عبد العال الجنبلاطي، عَن الشَّيْخ سري الدّين عبد الْبر بن الْمُحب مُحَمَّد بن الشّحْنَة، عَن الزين ابْن قطلوبغا عَن أَمِين الدّين القاهري، عَن القوام مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْأَكْفَانِيّ، عَن الْعِزّ أَحْمد بن المظفر بروايته وَعبد الْعَزِيز البُخَارِيّ، عَن حَافظ الدّين أبي الْفضل مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر البُخَارِيّ، عَن شمس الْأَئِمَّة أبي المجدغ مُحَمَّد بن عبد الستار الكردري، عَن بدر الْأَئِمَّة عمر بن عبد الْكَرِيم الورسكي، عَن الإِمَام ركن الدّين عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد ابْن شيرويه الْكرْمَانِي، عَن فَخر الْقُضَاة مُحَمَّد بن الْحسن الأرسابندي، عَن عماد الْإِسْلَام عبد الرَّحِيم بن عبد الْعَزِيز الزوزني، عَن القَاضِي أبي زيد عبد الله بن عِيسَى الدبوسي، عَن الْأُسْتَاذ أبي جَعْفَر مُحَمَّد بن عمر الإستروشني، عَن إِمَام الْعَصْر أبي الْحسن عَليّ بن خضر النَّسَفِيّ، عَن أبي بكر مُحَمَّد بن الْفضل الكماري بِفَتْح الْكَاف عَن الإِمَام أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب السيذموني الْحَارِثِيّ، عَن الْقدْوَة أبي حَفْص الصَّغِير عبد الله، عَن وَالِده الإِمَام الْمَشْهُور أبي حَفْص الْكَبِير أَحْمد بن حَفْص البُخَارِيّ، عَن الإِمَام الْحجَّة أبي عبد الله مُحَمَّد بن الْحسن الشَّيْبَانِيّ عَن الإِمَام الْأَعْظَم أبي حنيفَة النُّعْمَان بن ثَابت الْكُوفِي رَحِمَهُ اللَّهُ، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً، أَوْصَى إِلَى صَاحِبِهَا بِتَقْوَى اللهِ فِي نَفْسِهِ خَاصَّةً، وَأَوْصَاهُ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: **«اغْزُ بِاسْمِ اللهِ، فِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، لا تَغُلُّوا، وَلا تَغْدِرُوا، وَلا تُمَثِّلُوا، وَلا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلامِ، فَإِنْ أَسْلَمُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا**

عَنْهُمْ، وَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ، وَلا فِي الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ، فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُوهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ، فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلُوا ذَلِكَ مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتُمْ أَهْلَ حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَسَأَلُوكُمْ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، فَلا تُنْزِلُوهُمْ، فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ مَا حُكْمُ اللهِ فِيهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ عَلَى حُكْمِكُمْ، ثُمَّ احْكُمُوا فِيهِمْ بِمَا رَأَيْتُمْ.وَإِذَا حَاصَرْتُمْ أَهْلَ حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَأَرَادُوكُمْ عَلَى أَنْ تُعْطُوهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَذِمَّةَ رَسُولُهُ، فَلا تُعْطُوهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَلا ذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَلَكِنْ أَعْطُوهُمْ ذِمَمَكُمْ، وَذِمَمَ آبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ فَهُوَ أَهْوَنُ»[٢٩].

هذا حديث جيد المتن والتسلسل، وجميع رجاله من فقهاء الحنفية رحمهم الله، ووقع

([٢٩]) قال شيخنا العلامة عبدالله العبيد في "الإمتاع": فوائد:

الأولى: وقع هذا المسلسل في عامة كتب المسلسلات التي وقعت لي من حديث عبد الله بن بريدة، ولم أر أحد من أصحابها نبَّه على الصواب فيه.

وأنه من رواية أخيه سليمان بن بريدة، كما رواه الحفاظ كشعبة والثوري عن علقمة بن مرُد، عن سليمان بن بريده، عن أبيه كما رويناه في صحيح مسلم (٣٢٦١)، والأم للشاعفي (٤/ ١٨٣)، وأبي داود (٢٢٤٦)، والترمذي (١٣٢٨)، وابن ماجه(٢٨٤٩)، والدرامي(٢٣٣٢)، وابن شيبه (٦/ ٤٣٤ و٧/ ٥٨٢ و ٦٢٧ و٦٤٥ و٦٩٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/ ٢٢٢ و٢٠٧).

وقد وقع على خلاف المحفوظ في المبسوط للسرخسي ١٠/ ٤. وتبيين الحقائق للزيلعي ٣/ ٢٦٦.

ووقع على الصواب في الهداية للمرغيناني ٥/ ٤٤٨ (العناية بشرح الهداية للبابرتي)، وقال في نصب الراية للزيلعي ٤/ ٢٢٧، وفتح القدير لابن الهمام ٥/ ٤٤٦: أخرجه الجماعة إلا البخاري عن سليمان بن بريدة. أهـ.

فالخلاصة أن الخبر محفوظ من رواية سليمان، فليعلم.

الثانية: هذا الخبر من أعظم الأخبار في الجهاد والسير، وفي متنه ورواياته زيادات واختلافات، فلو تصدى لجمعه وشرحه أحد لكان في ذلك خير كثير، ولاسيما في هذا العصر، وقد بيَّنتُ الجانب الدعوي فيه في كتابي ((الأربعون الدعوية)).

الثالثة: هذا المسلسل وكذا المسلسل بالمالكية والشافعية والحنابلة ينتهي التسلسل فيها إلى الأئمة الأربعة رحمهم الله تعالى وحشرنا في زمرتهم.

الرابعة: انظر فائدة نفسية للإمام ابن القيم حول هذا الحديث في إعلام الموقعين ١/ ٣٢ و٤/ ١٣٥.

هكذا في ((المبسوط))و((السير الصغير)) لمحمد بن الحسن الشيباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

*** حديث آخر:**

٢_ بالأَسَانِيدِ السَّابِقَةِ إِلى الإِمَام الْأَعْظَم **أبي حنيفَة النُّعْمَان بن ثَابت الْكُوفِي** رَحِمَهُ اللَّهُ، عَن عبد الله بن أبي حَبِيبَة قَالَ **سَمِعت أَبَا الدَّرْدَاء** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **يَقُول كنت رَدِيف النَّبِي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاء من شهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَنِّي رَسُول الله وَجَبت لَهُ الْجنَّة ، قلت: وَإِن زنا وَإِن سرق قَالَ فَسَار سَاعَة فَعَاد لكَلَامه.**

فَقلت: وَإِن زنا وَإِن سرق قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: وَإِن زنا وَإِن سرق وَإِن رغم أنف أبي الدَّرْدَاء فَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاء يحدث بِهَذَا الحَدِيث كل جُمُعَة عِنْد مِنْبَر رَسُول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَيَضَع أُصْبُعه على أَنفه وَيَقُول وَإِن رغم أنف أبي الدَّرْدَاء».**

قَالَ ابْن الطّيب رَحِمَهُ اللَّهُ: الحَدِيث صَحِيح أخرجه أَئِمَّة الصَّحِيح.

(٤) الحديث المسلسل بالمالكية

أَقُول أَنا آمة اللهّٰ / **أُمُّ يُوسُف العُرْبَانِي** ، أَخْبَرَنِي إِجازَة **شَيْخَيْ المُعَمَّر فَوْقُ المِائَة عَبْدالرَحْمَن بِن مُحَمَّد عَبْدالحَيّ الكَتّانِيّ الفاسِيّ المالِكِيّ**، وهو عَن العَلَّامَةِ مُحَمَّد حَبِيْبِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ مَايَأبي الشِّنْقِيْطِي المَالِكي، عَنْ مُفْتِي المَالِكيَّةِ بمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ الشَّيْخ مُحَمَّد عَابِدِيْن حُسَيْنٍ المَالِكي، عَنْ أَبِيْه حُسَيْنِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الأَزْهَرِي المَالِكي، عَنِ الشِّهَابِ أحمَدَ مِنَّةِ الله الأَزْهَرِي المَالِكي، عَنْ مُحَمَّدٍ الأَمِيرِ الكَبِيْرِ المِصْرِي المَالِكي، عَنْ مُحَمَّدٍ التَّاوُدِي بنِ الطَّالِبِ ابنِ سَوْدَةَ الفَاسِي المَالِكي، عَنْ أَحمَدَ بنِ المُبَارَكِ السِّجِلْمَاسِي المَالِكي، عَنْ أبي الحَسَنِ عَلي بنِ أحمَدَ الحُرَيْشِي المَالِكي، عَنْ عَبْدِ القَادِرِ بنِ عَلي الفَاسِي المَالِكي، عَنِ الشِّهَابِ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المُقْرِي التِّلْمِسَاني المَالِكي، عَنْ عَمِّه أبي عُثْمَانَ سَعِيْدٍ المُقْرِي مُفْتِي تِلْمِسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الجَلِيْلِ التِّنِّسِي المَالِكي، وعَبْدِ الرَّحمَنِ العَاصِمِي، الشَّهِيرِ بسَقِيْنَ السُّفيَاني المَالِكي .

الأَوَّلُ عَنْ أَبِيْه مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الجَلِيْلِ التِّنِّسِي المَالِكي، والثَّاني عَنْ أحمَدَ زَرُّوْقٍ الفَاسِي المَالِكي، عَنْ عَبْدِ الرَّحمَنِ الثَّعَالِبي المَالِكي، بِروَايَتِه هُوَ ومُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ عَبْدِ الجَلِيْلِ التِّنِّسِي المَالِكي، كِلاهُما :عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ مَرْزُوْقٍ الحَفِيْدِ التِّلْمِسَاني المَالِكي، عَنْ جَدِّه الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ مَرْزُوْقٍ الخَطِيْبِ التِّلْمِسَاني المَالِكي، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جَابِرٍ الوَادِ يَآشي، عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ هَارُوْنَ الطَّائِي القُرْطُبي المَالِكي، عَنِ القَاضِي أبي القَاسِمِ أحمَدَ بنِ يَزِيْدَ بنِ بَقِي القُرْطُبي المَالِكي، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الحَقِّ الخَزْرَجِي القُرْطُبي المَالِكي، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ فَرَجٍ مَوْلِي ابنِ الطَّلاعِ القُرْطُبي المَالِكي، عَنْ يُوْنُسَ ابنِ مُغِيْثٍ الصَّفَّارِ القُرْطُبي المَالِكي، عَنْ أبي عِيْسَى يَحيَ بنِ عَبْدِ الله بنِ يَحيَ بنِ يَحيَ القُرْطُبي المَالِكي، عَنْ عَمِّ أَبِيْه أبي مَرْوَانَ عُبَيْدِ الله بنِ يَحيَ القُرْطُبي المَالِكي، عَنْ أَبِيْه يَحيَ بنِ يَحيَ القُرْطُبي المَالِكي، عَنْ **إِمَامِ دَارِ الهِجْرَةِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ** رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رَضِي اللهُ عَنْهُما، أنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ قَالَ : **«يَهِلُّ أَهْلُ المَدِيْنَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ، ويَهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الجُحْفَةِ، ويَهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ»**،

رَوَاهُ مَالِكٌ في المُوطَّأ، وأَصْلُه في الصَّحِيْحَيْنِ .

(٥) الحديث المسلسل بالشَّافِعِية

أقول أنا آمة الله / **عزة بنت يوسف بن أبو جمعة الملقبة بأم يوسف العرباني الشافعية**، أخبرنا إجازة **شيخنا المعمرأحمد بن أبي بكر الحبشي الشافعي وأخوه شيخنا المسند المعمر محمد الحبشي الشافعي** ، كلاهما أنبأنا والدي القاضي أبو بكر بن أحمد الحِبْشي الشَّافِعِي، عن عمر بن أبي بكر باجُنَيد، عن أحمد بن زيني دَحْلان الشَّافِعِي، عن محمد بن حسين الحِبْشي الشَّافِعِي، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الشَّافِعِي.

(ح) وأنبأنا –عاليا- مفتي جُوهُور علوي بن طاهر الحَدَّاد الشافعي، عن عمر بن عثمان باعثمان الهَدُوني الشافعي، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الشافعي، أخبرنا والدي سليمان بن يحيى الأهدل الشافعي، أخبرنا أحمد بن محمد شريفٍ الأهدل، أخبرنا يحيى بن عمر الأهدل الشافعي، أخبرنا أبو بكر بن علي الأهدل الشافعي، أخبرنا يوسف بن محمد الأهدل الشافعي، أخبرنا الطَّاهر بن حسين الأهدل الشافعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عليٍّ ابنُ الدَّيْبَع الشَّيْبَاني الشافعي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي الشافعي، أخبرنا أحمد بن عليٍّ ابنُ حجر العَسْقَلاني الشافعي، أخبرنا محمد بن إبراهيم المُنَاوي الشافعي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ابن جماعة، عن محمد بن علي القُشيري الشافعي-المعروف بابن دقيقِ العيد-، أخبرنا علي بن هبة الله ابنُ بنتِ الجُمَّيْزي الشافعي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الشافعي، حدثنا إِلْكِيَا عليُّ بن محمد الهَرَّاسي الشافعي، أخبرنا إمامُ الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجُوَيْني الشافعي، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن الحسن الحِيْري الشافعي، حدثنا محمد بن يعقوب الأَصَمُّ، حدثنا الرَّبيع بن سليمان المُرَادي الشافعي، حدثنا **محمد بن إدريس الشافعي**رَحِمَهُ اللَّهُ، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺقال:« **المُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعَ الخِيَارِ**».

أخرجه الشافعيُّ في الأم (٨/ ٦٠٣).

(٦) الحديث المسلسل بالحنابلة

أقول أنا آمة الله / **أم يوسف العرباني** ، أخبرنى به بشرطه **شيخنا العلامة عبدالله بن صالح العبيد النجدي الحنبلي**، وقال: أخبرني به جماعات من علماء الحنابلة منهم:

العلاَّمة المشارك المعمر عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل رَحِمَهُ اللَّهُ سماعاً من لفظه، حَدَّثنا الشيخ المعمر محمد بن أحمد بن سعيد النجدي بمنزله بمكة، أخبرنا الشيخ سعد بن حمد بن عتيق.

ح) وأخبرني الشيخ الصالح التقي عبد الله بن عثمان التُّوَيْجري الحنبلي قراءةً عليه بالرياض، أخبرني الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بُطَيْن، عن حمد بن ناصر بن ناصر بن مُعَمَّر، عن الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

ح) وعالياً بدرجة: أخبرني العَلاَّمة المعمر عبد العزيز بن صالح بن مرشد الحنبلي قراءةً عليه بالرياض، أخبرنا الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، أخبرنا أحمد بن لإبراهيم بن عيسى، أخبرنا الشيخ عبد الرحمن بن حسن.

ح) وعالياً جداً: أخبرني القاضي المعمر عبد الرحمن بن محمد بن فارس، والشيخ الصالح محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ الحنبليان قراءةٌ عليهما بالرياض، قالا: أخبرنا الشيخ حمد بن فارس – إجازة إن لم يكن سماعاً–

ح) وأخبرني الشيخ الفقيه عبد الله ابن مفتي الحنابلة في الشام محمود السيد الدومي الحنبلي قراءة عليه، أخبرنا والدي، أخرنا مصطفى بن أحمد الشَّطّي عن أبيه، عن حسن بن عمر الشَّطَّي، عن مصطفى بن سعد الرُّحَيْباني، عن محدِّث الشام محمد بن أحمد السفَّاريني، عن عبد القادر بن عمر التَّغْلِبي، عن عبد الباقي الحنبلي،

ح. **قلت (أم يوسف العرباني)**وسمعته بشرطه أيضاً من لفظ **شيخناحاتم بن محمدشلبي الدمياطي الحنبلي** مرة وقرأته عليه أخرى، قال: أخبرنا به شيخنا العلامة محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، عن حمد بن فارس، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب قال: حدثني الشيخ عبد الله بن إبراهيم الشَّمَّري الحنبلي بمنزله بظاهر المدينة عن أبي

المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، عن والده، قال: حدثنا عبد الرحمن البهوتي، حدثنا تقي الدين ابن النجار، حدثنا والدي قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن النجار، حدثنا بدر الدين الصَّفَدي القاهري، حدثنا عز الدين أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكناني.

أخبرنا الجمال عبد الله بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم العُرْضي، أخبرنا مسند الدنيا ورحلة الآفاق الفجر أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري، أخبرنا حنبل بن عبد الله الرَّصافي، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا الحسن بن علي التميمي المعروف بابن المُذهِب، أخبرنا أبو بكر القطيعي، أخبرنا عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل، حدثنا أبي،

حدثنا ابن أبي عدي عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ " قَالُوا: وَكَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ؟ قَالَ: " يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ»**.

هذا إسناد صحيح متناً وتسلسلاً.

وقع لي هكذا في المسند للإمام أحمد، وهو من ثلاثياته، وجميع رجاله من فقهاء الحنابلة رحمهم الله.

قلت: وللشيخ حاتم بن محمد شلبي الدمياطي الحنبلي رسالة "مجلس إملاء الحديث المسلسل بالحنابلة" سمعت أغلبها منه وأجازني بها وبما تحتويه من أسانيد، وهو فضل الله يؤتيه من يشاء.

(٧) المسلسل بقراءة سورة الصف

وهوالحديث الذي تسلسل بقراءة كل راوٍ من الرواة للحديث مع سورة الصف كاملةً فى كل طبقاته، أو جلها.

وأقول أنا آمة الله / **أم يوسف العرباني** ، وأنا أروي هذا الحديث مع الشرح والتحقيق بشرطه، سماعاً وقراءةً من لفظ **شيخنا أبي عبدالرحمن حاتم بن محمدشلبي الدمياطي**، مع قراءته للسورة كاملةً، و قال : أخبرني به جماعات من أهل العلم ما بين سماع من لفظهم، أو قراءة عليهم وأنا أسمع، منهم:

الشَّيخُ الْمُعَمَّرُ أحمَدُ بنُ أَبي بكرٍ الحِبشي قِراءةً عليه في جدة، قَالَ: حدثني أبي العَلامَة أَبوبَكر الحَبْشِي، حدثنا الشَّيْخُ عُمْرُ حَمْدَانَ المحرسيِّ، قَالَ قَرَأَهَا عَلَيْنَا الشَّيْخُ فَالِحُ بِنْ مُحَمَّد الظَّاهِرِيُ؛

ح. وحَدَثَنَا بَالحَدِيثِ والسُّورة شَيخنا البَحَّاثة المُقرئ يَحيي بـن عبـدالرزاق الغَوثَـاني، قـال: حدثني به مُحَمَّد ياسين بن مُحَمَّد عِيسَى الفاداني الْمَكِّيّ، قَالَ أَخبرنا بهَا جمع من الْأَئِمَّة مِنْهُ الـشَّيْخ عمر حمدَان المحرسي وَالشَّيْخ خَليفَة ابْن حمد النبهاني وَالشَّيْخ عَليّ بن فالح الظَّـاهِرِيّ عَـن وَالِـد الْأَخير الشَّيْخ فالح بن مُحَمَّد الظَّاهِرِيّ الْمدنِي عَن الشريف مُحَمَّد بن عَليّ الـسنوسي الْخطـابِيّ عَـن عَليّ الميلي الْأَزْهَرِي عَن السَّيِّد مرتضى الزبيدِيّ عَن نور الدّين أبي الْحسن بن مكـرم الله الْعَـدوي عَن العَلامة محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكـيّ، شـمس الـدين، المعـروف كوالـده بعقيلـة ، سَمِعْتُهُ مِنْ شَيْخِنَا الشَّيْخ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخْلِيِّ، بِرِوَايَتِهِ لَهُ عَنِ الـشَّمْسِ مُحَمَّـدِ بْـنِ عَـلاءِ الـدِّينِ الْبَابِلِيِّ، عَنِ الشِّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ الشِّلْبِيِّ الْحَنَفِيِّ، عَنِ النَّجْمِ، وَمُحَمَّـدٍ الْغَيْطِـيِّ، عَـنْ شَـيْخِ الإِسْـلامِ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيِّ، عَنِ الحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ رِضْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُقْبِيِّ، عَـنْ أَبِي إِسْـحَاقَ إِبْـرَاهِيمَ بْـنِ أَحْمَدَ التَّنُوخِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ أَحْمَـدَ بْـنِ أَبِي طَالِـبٍ الدِّمَـشْقِيِّ، عَـنْ أَبِي الْمُنْجَـا عَبْـدِ اللهِّ بْـنِ عُمَـرَ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَقْتِ عَبْدِ الأَوَّلِ بْنِ عِيسَى الْهَرَوِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الدَّاوَرِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِّ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عِيسَى بْـنِ عُمَـرَ، عَـنْ عَبْـدِ اللهِّ بْـنِ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَـنْ عَبْـدِ اللهِّ بْـنِ

سَلامٍ، رضي الله عنه قَالَ: «قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَو نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؛ لَعَمِلْنَا.

فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ[30] مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ

---

(30) إن قيل : ما الحكمة في انه تعالى قال في بعض السور سبح لله بلفظ الماضي ، وفي بعضها يسبح بلفظ المضارع ، وفي بعضها فسبح بلفظ الأمر ؟

أجيب : بأن الحكمة في ذلك تعليم العبد أن يسبح الله تعالى على الدوام كما أن الماضي يدل عليه في الماضي من الزمان ، والمستقبل يدل عليه في المستقبل من الزمان ، والأمر يدل عليه في الحال فإن قيل : هلا قيل سبح لله السموات والأرض وما فيهما ، وهو أكثر مبالغة أجيب : بأن المراد بالسماء جهة العلو فيشمل السماء وما فيها ، وبالأرض جهة السفل فيشمل الأرض وما فيها. انظر"تفسير السراج المنير"(٤/ ١٩٤).

نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ ۖ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾ [الصَّفُّ: ١-١٤] حَتَّى خَتَمَهَا».[31]

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ رضي الله عنه: قَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَكَذَا ".

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، هَكَذَا

قَالَ يَحْيَى، وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ،

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا يَحْيَى،

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الأَوْزَاعِيُّ،

قَالَ الدَّرَّامِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ،

قَالَ عِيسَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الدِّرَامِيُّ،

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عِيسَى،

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ،

قَالَ عَبْدُ الأَوَّلِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ،

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عَبْدُ الأَوَّلِ،

---

[31] محمد بن كثير وهو ابن أبي عطاء الثقفي كثير الغلط، لكنه قد توبع كما سيأتي، وباقي رجاله ثقات، وهو في " مسند الدرامي " ٢ / ٢٠٠، وكذلك أخرجه الترمذي (٣٣٠٩) من طريق محمد بن كثير، عن الاوزاعي.

وأخرجه أحمد في " المسند " ٥ / ٤٥٢ من طريق يعمر، عن عبد الله بن المبارك، أخبرنا الاوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عطاء بن يسار، حدثه: أن عبد الله بن سلام حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام.

وهذا سند صحيح، صرح فيه يحيى بن أبي كثير بالتحديث.

وأخرجه الحاكم ٢ / ٤٨٦، ٤٨٧ من طريق الوليد بن مزيد، وأبي إسحاق الفزاري، كلاهما عن الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام.

وصححه، ووافقه الذهبي.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ،

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ تَلْقِينًا،

قَالَ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

قَالَ زَكَرِيَّا: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

قَالَ الْغَيْطِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا زَكَرِيَّا،

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الشِّلِّيِّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْغَيْطِيُّ،

قَالَ الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ الْبَابِلِيُّ: فَقَرَأَهَا أَحْمَدُ بْنُ الشِّلِّيِّ،

قَالَ الشَّيْخ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخْلِيُّ: فَقَرَأَهَا الشَّيْخ مُحَمَّدٌ الْبَابِلِيُّ،

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَقِيلَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيَّ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخْلِيُّ.

قَالَ نور الدّين أبي الْحسن بن مكرم الله الْعَدوي: فَقَرَأَهَا عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَقِيلَةَ،

قَالَ السَّيِّد مرتضى الزبيدِيّ: فَقَرَأَهَا الشَّيْخ نور الدّين الْعَدوي ،

قَالَ عَليّ الميلي الْأَزْهَرِي: فَقَرَأَهَا السَّيِّد مرتضى الزبيدِيّ ،

قَالَ الشَّيْخ مُحَمَّد بن عَليّ السنوسي الْخطابِيّ: فَقَرَأَهَا الشَّيْخ عَليّ الميلي الْأَزْهَرِي،

قَالَ الشَّيْخ فالح بن مُحَمَّد الظَّاهِرِيّ الْمدنِي: فَقَرَأَهَا الشَّيْخ مُحَمَّد بن عَليّ السنوسي،

قَالَ الشَّيْخ عَليّ بن فالح الظَّاهِرِيّ: فَقَرَأَهَا عليَّ وَالِدي الشَّيْخ فالح بن مُحَمَّد الظَّاهِرِيّ الْمدنِي،

قَالَ الشَّيْخ مُحَمَّد ياسين بن مُحَمَّد عِيسَى الفاداني الْمَكِّيّ: قَرَأَهَا علينا شيوخي الشَّيْخ عمر حمدَان المحرسي وَالشَّيْخ خَليفَة ابْن حمد النبهاني وَالشَّيْخ عَليّ بن فالح الظَّاهِرِيّ،

ح. وقَالَ الشَّيخ أَبو بكر بن أحمد الحِبشي: قَرَأَهَا علينا الشَّيْخ عمر حمدَان المحرسي،

قال الشَّيخُ الْمُعَمَّرُ أحمَدُ بنُ أَبي بكرٍ الحِبشي: قَرَأَهَا عليَّ أبي العَلامَة أَبوبَكر الحَبْشِي،

ح. وقال الشَيخ المُقرئ يَحيي بن عبدالرزاق الغَوثَاني:قَرَأَهَا عليَّ العَلامَة مُحَمَّد ياسين الفاداني،

قلت: (أم يوسف): وقد قرأها عليَّ شيخنا حاتم بن محمد شلبي الحنبلي حتى ختمها.

قَالَ ابْن الطّيب رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيث صَحِيح مُتَّصِل الاسناد والتسلسل وَرِجَال إِسْنَاده ثِقَات بل قَالَ بعض الْحفاظ هُوَ أصح حَدِيث وَقع لنا مسلسلا وَأَصَح مسلسل يرْوى فِي الدُّنْيَا رَوَاهُ

التِّرْمِذِيّ فِي جَامعه وَالْحَاكِم فِي مُسْتَدْركه مسلسلا وَصَححهُ على شَرط الشَّيْخَيْنِ وَرَوَاهُ الإِمَام أَحْمد وَأَبُو يعلى فِي مسنديهما وَالطَّبَرَانِيّ فِي المعجم الْكَبِير وَغَيرهم من عدَّة طرق كَمَا نبه على ذَلِك كُله الْحَافِظ جَار الله ابْن فَهد وَأَشَارَ السخاوي إِلَى جَمِيع طرقه، وَالله أعلم.

(٨) المسلسل بقراءة سورة الكوثر

وهوالحديث الذي تسلسل بقراءة كل راوٍ من الرواة للحديث مع سورة الكوثر كاملةً فى كل طبقاته، أو جلها.

وأقول أنا آمة الله / **أم يوسف العرباني** ، وأنا أروي هذا الحديث مع الشرح والتحقيق بشرطه، سماعاً وقراءةً من لفظ **شيخنا أبي عبدالرحمن حاتم بن محمدشلبي الدمياطي**، مع قراءته للسورة كاملةً، و قال :حدثني به مَرَةً وقَرَأتُها عليه مرة، وقِرَاءةً عليه مَرَاتٍ وأنا أسمع شَيخنا الْمُعتَنِي عَبْدُ اللهَّ بْنِ صالِح بْنِ مُحَمَّدِ العبيدِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ عَالِيًا العَلامَةُ اَلْمُعَمَّرُ الوَرَعُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ اَلْنُعْمانِي سَمَاعًا مِنْ لَفْظِهِ بِالْمَدِينَةِ أَخْبَرَنِي محمد عَبْدُ الْبَاقِي ، الأَيّوبيُّ اللُّكْنَوِيُّ ، ثُمَّ المَدَنِيِّ[٣٢]،

ح. قَالَ شيخنا العبيد :وَمِثْلُهُ أَخْبَرَنِي اَلْفَقيهانِ اَلْمُعَمّرانِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهَّ الْمُلَّا وَعَبْدُ القادِرِ بِنُ كَرامَةِ اللهَّ البُخارِيُّ قِراءَةً عَلَيْهَا لِلْأَوَّلِ فِي الأَحْسَاءِ وَاَلْأَخَرُ فِي اَلْجُحْفَةِ قَالَا : أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ حَمْدانَ

الأول(اللُّكْنَوِيُّ): عَن صَالح بن عبد الله بن حسن السناري، عَن أبي المحاسن مُحَمَّد بن خَلِيل القاوقجي

وَالثَّانِي(حَمدَان): عَن السَّيِّد عَليّ الوتري عَن عبد الْغَنِيّ الدهلوي بروايته والقاوقجي، عَن مُحَمَّد عَابِد السِّنْدِي، عَن المعمر صَالح بن مُحَمَّد الْفُلَانِيّ عَن مُحَمَّد بن سنة عَن مولَايَ مُحَمَّد ابْن عبد الله عَن عَليّ الزيَادي عَن يُوسُف الأرميوني عَن الْجَلَال السُّيُوطِيّ عَن مُحَمَّد بن إِمَام الكاملية

---

(٣٢) انظر" العجالة في الأحاديث المسلسلة" للعلامة الفاداني ص(٢٦).

عَن الشَّمْس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْجَزرِي عَن أبي عَمْرو مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن قدامَة الْحَنْبَلِيّ الدِّمَشْقِي عَن أبي الْحسن عَليّ ابْن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد الْحَنْبَلِيّ عَن أبي عَليّ حَنْبَل بن عبد الله الْحَنْبَلِيّ عَن هبة الله بن الْحصين الْحَنْبَلِيّ عَن أبي الْحسن بن الْمُذْهَب الْحَنْبَلِيّ عَن أبي بكر أَحْمد بن جَعْفَر الْقطيعِي الْحَنْبَلِيّ عَن مُحَمَّد بن فُضَيْل عَن الْمُخْتَار بن فلفل عَن أنس بن مَالك رضي الله عنه قَالَ:

«أغفى رَسُول الله ﷺ إغْفَاءَة فَرفع رَأسه مُبْتَسِمًا، قَالُوا لَهُ: لم ضحِكت؟،

فَقَالَ ﷺ :إِنِّي أنزلت عَليّ سُورَة، فَقَرَأَ بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾،

حَتَّى خَتمهَا،

قَالَ: هَل تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَر؟،

قَالُوا:الله وَرَسُوله أعلم،

قَالَ: هُوَ نهر أعطانيه رَبِّي عز وَجل فِي الْجنَّة عَلَيْهِ خير كثير ترد عَلَيْهِ أمتِي يَوْم الْقِيَامَة».

قَالَ أنس فقرأها علينا النَّبِي ﷺ حَتَّى خَتمهَا،

قَالَ ابْن فلفل فقرأها علينا أنس حَتَّى خَتمهَا ،

قَالَ مُحَمَّد بن فُضَيْل فقرأها علينا ابْن فلفل حَتَّى خَتمهَا ،

وَكَذَلِكَ قَالَ كل راو حَتَّى وصل إِلَيّ وَأَقُول قَرَأَهَا عَليّ الشَّيْخ حاتِم بْنُ مُحْمِدَشِلْبِي الدِّمْياطي حَتَّى خَتمهَا

قَالَ الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الْبَاقِي رحمه الله: الحَدِيث رَوَاهُ مُسلم فِي صَحِيحه وَكَذَا البُخَارِيّ وَأَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ عَن أنس ثمَّ قَالَ، قَالَ السُّيُوطِيّ فِي"الاتقان": الصَّوَاب أَنَّهَا مَدَنِيَّة وَرجحه النَّوَوِيّ فِي شرح مُسلم. اهـ[٣٣]

([٣٣]) انظر" المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة" للعلامة اللكنوي ص(١/ ١٦٣).

(٩) المسلسل بِحَرْفِ الْعَيْنِ فِي أَوَّلِ كُلِّ رَاوٍ مِنْهُ

أَقُول أَنا آمة اللهّٰ / **عَـزة بنت يُوسُف بن أَبو جُمعة** (وإسمي يبدأ **بحرف العين**)، أَخْبَرَنِي إِجازَة **شَيْخَيْ الْمُعَمَّر فَوْقُ الِمائَة عَبْدالرَحْمَن بِن عَبْدالحَيّ الكَتّانِيّ**، وَهُوَ عَنْ الشَّيْخَانِ عبد الحَيّ الكَتَانِي الوَالِدَ،وعمر حمدَان المحرسي، كلاهما عن عَن السَّيِّد عَلِيّ بن ظَاهر الوتري، عَن شَيْخه عبد الْغَنِيّ بن أبي سعيد الدهلوي، عَن عَابِد السندي، عَن السَّيِّد عبد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان الأهل، عَن السَّيِّد عبد الْقَادِر بن أَحْمد الكوكباني، عَن عَلَاء الدّين مُحَمَّد بن المغربي الْمدنِي، قَالَ: أخبرنَا الإِمَام أَبُو سَالم عبد الله العياشي وَأَبُو عبد الله الْعَرَبِيّ بن أَحْمد، كِلَاهُمَا عَن مُسْند الْحَرَمَيْنِ الإِمَام الْجَامِع أبي مهْدي عِيسَى بن مُحَمَّد الثعالبي، عَن نور الدّين عَلِيّ الأَجْهُورِيّ، عَن عمر بن الجاي، عَن الحافظ عبد الرَّحْمَن السُّيُوطِيّ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُلَقِّنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْمَجْدِ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُطَعِّمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهَّ بْنُ عُمَرَ بْنِ اللَّتِّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عِيسَى السِّجْزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهَّ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَخْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهَّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهَّ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **«أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ: مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ، فَقَالَ: «كِلاهُمَا عَلَى خَيْرٍ، وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، أَمَّا هَؤُلاءِ فَيَدْعُونَ اللهَّ، وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ، فَيَتَعَلَّمُونَ الْفِقَهَ أَوِ الْعِلْمَ، وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ، فَهُمْ أَفْضَلُ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا» ، ثُمَّ جَلَسَ مَعَهُمْ»**.[٣٤]

هَكَذَا أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ، فِي مُسْنَدِهِ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ طَرِيقِ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِّيِّ، بِهِ نَحْوَهُ، فَكَأَنَّ الْحَدِيثَ

---

(٣٤) انظر" جياد المسلسلات " للسيوطي ص(٢١٣)، وانظر المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة" ص(١/ ٢١٠).

عِنْدَ ابْنِ أَنْعُمٍ عَنْهُمَا مَعًا، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قَالَ ابْن الطّيب رَحِمَهُ اللَّهُ: أخرجه ابْن مَاجَه من طَرِيق بكر بن خُنَيْس عَن عبد الرَّحْمَن بن زِيَاد بن أنعم عَن عبد الله بن زيد أبي عبد الرَّحْمَن الحبلي بِهِ نَحوه فَكَأَن الحَدِيث عِنْد ابْن أنعم عَنْهُمَا مَعًا عَن ابْن عمر قَالَه فِي الْجِيَاد وَفِي الْجَوَاهِر المكللة هَذَا حَدِيث غَرِيب وَابْن أنعم هُوَ الإِفْرِيقِي ضَعِيف لسوء حفظه وَلَكِن للمتن شَوَاهِد .ا هـ[٣٥]

مسلسل آخر كَذَلِك: وَبِه إِلَى الإِمام الدَّارِمِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: نَا عبيد الله بن مُوسَى عَن عُثْمَان بن الْأسود عَن عَطاء قَالَ: **«قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام يَا رب أَي عِبَادك أحكم قَالَ الَّذِي يحكم للنَّاس كَمَا يحكم لنَفسِهِ قَالَ يَا رب أَي عِبَادك أغْنى قَالَ أرضاهم بِمَا قسمت لَهُ قَالَ يَا رب أَي عِبَادك أخْشَى لَك قَالَ أعلمهم بِي».** اَلَ مُحَمَّد عبد الْبَاقِي اللكنوي رِجَاله ثِقَات والْحَدِيث مُرْسل اهـ آخر

مسلسل آخر كَذَلِك: وَبِه إِلَى الدَّارِمِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنا عبد الصَّمد بن عبد الْوَارِث أَنا عبد الرَّحْمَن الْحَنَفِيّ هُوَ ابْن إِبْرَاهِيم القَاضِي عَن الْعَلَاء يَعْنِي ابْن عبد الرَّحْمَن عَن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُول الله ﷺ: **«إِذا كَانَ النّصْف من شعْبَان فأمسكوا عَن الصَّوْم آخر».**

مسلسل آخر كَذَلِك: وَبِه إِلَى الدَّارِمِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنا عبد الله بن زيد نَا عبد الرَّحْمَن بن زِيَاد هُوَ الإِفْرِيقِي عَن عبد الله بن زيد هُوَ أَبُو عبد الرَّحْمَن الحبلي عَن عبد الله بن عَمْرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ **لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاء الْعَدو واسألوا الله الْعَافِيَة وَإِذا لقيتموهم فاثبتوا وَأَكْثرُوا ذكر الله وَإِن لجبوا وضجوا فَعَلَيْكُم بِالصَّمْتِ».**

قَالَ ابْن الطّيب رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ السخاوي والإفريقي وَإِن ضعف لسوء حفظه فلحديثه هَذَا شَاهد فِي الْمُتَّفق عَلَيْهِ عَن عبد الله بن أبي أوفى.ا هـ، ثمَّ قَالَ ابْن الطّيب: واللجب محركة الجلبة والصياح وَفِي بعض النّسخ فَإِن أجلبوا والجلب محركة اخْتِلَاط الصَّوْت آخر.

---

(٣٥) انظر" العجالة في الأحاديث المسلسلة" للعلامة الفاداني ص(٨٠).

(١٠) الحديث المسلسل بالمعمرين فوق الثمانين

أقول أنا آمة الله / **عزة بنت يوسف بن أبو جمعة الملقبة بأم يوسف العرباني الشافعية** ، أخبرني إجازة **شيخي المعمر فوق المائة عبدالرحمن الكتاني** (١٣٣٨_لا يزال حياً)،

وشيخنا المعمر أحمد(١٣٦٢هـ_ لا يزال حياً)،ومحمدأولادالعلامةأبي بكربن أحمدالحبشي(١٣٦٢هـ_ لا يزال حياً)،

قالا كلاهما: أنبأنا عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (١٣٠٢ – ١٣٨٢)، عن محمد بدر الدين بن يوسف الحسني (١٢٦٧ – ١٣٥٤)، عن إبراهيم بن علي السَّقَّا (١٢١٢ – ١٢٩٨)، عن ثُعَيْلِب بن سالم الفَشْني (١١٥١ – ١٢٣٩)، عن أحمد بن عبد الفتَّاح المَلَّوي (١٠٨٨ – ١١٨١)، وأحمد بن الحسن الجَوْهري (١٠٩٦ – ١١٨١)، كلاهما عن عبد الله بن سالم البَصري (١٠٤٩ – ١١٣٤)، عن عبد العزيز بن محمد الزَّمْزَمي (٩٧٥ – ١٠٧٢)، عن محمد بن أحمد الرَّمْلي (٩١٩ – ١٠٠٤)، عن زكريَّا بن محمد الأنصاري (٨٢٦ – ٩٢٦)، عن رضوان بن محمد العُقْبي (٧٦٩ – ٨٥٢)، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صِدِّيق الرَّسَّام (٧١٩ – ٨٠٦)، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحَجَّار (قبل ٦٢٤ – ٧٣٠)، أخبرنا عبد الله بن عمر ابنُ اللَّتِّيِّ (٥٤٥ – ٦٣٥)، أخبرنا عبد الأول بن عيسى السِّجْزي (٤٥٨ – ٥٥٣)، أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي (قبل ٣٨٧ – ٤٧٢)، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد ابن أبي شُرَيْح الأنصاري (٣٠٧ تقريبا – ٣٩٢)، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي (٢١٤ – ٣١٧)، حدثنا أبو الجَهْم العَلاء بن موسى بن عَطية الباهلي (قبل ١٤٨ – ٢٢٨) –إملاءً–، قال في جزئه (١٠٩):

حدثنا سُفْيان بن عُيينة (١٠٧ – ١٩٨)، عن الأَسْود ابن قيس (... – ٧٥)، أنه سمع جُنْدُب بن عبد الله رضي الله عنه يقول: شهدتُ الأضحى مع رسول الله ﷺ ، فقلتُ: إن ناسًا ذبحوا قبل الصلاة، فقال لهم ﷺ: **«مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ، وَمَنْ لَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللهِ تَعَالَى»**.

٢ـ وبه إلى أبي الجهم رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٦): حدثنا ليث بن سعد (٩٤ – ١٧٥)، عن نافع (قبل ٣٥ – ١١٧ عند الأكثر)، أن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (قبل ١٠ ق.ه أو قبلها – ٧٣)،

قال: **«إِنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ».**

وهذا آخرما أردنا إيراده بعون الله، من المسلسلات العشرة، سائلين الله عز وجل عظيم الرحمة والمغفرة، مستعيراً قول القائل:

يا ناظراً فيما عمدتُ لِجمعِهِ عُذراً فإنَّ أخا الفضائلِ يَعذرُ
عِلماً بأنَّ المرءَ لو بَلغَ المدى في العُمرِ لاقى الموتَ وهو مُقصِّرُ
فإذا ظفِرتَ بِزلَّةٍ فافتَح لها بابَ التَّجاوُزِ فالتجاوزُ أجدرُ
ومنَ المحالِ بأن تَرى أحداً حَوى كُنهَ الكمالِ وذا هو المتعذِّرُ
والنقصُ في نفسِ الطبيعةِ كامنٌ فبنو الطبيعة نقصُهم لا يُنكر

هذا وقد فرغنا منها بحمد الله بعد فجر يوم الجمعة، الخامس والعشرين من من شهر ربيع الأنور لسنة أربع وأربعين وأربعمائة بعد الألف من هجرة من تسلسلت إليه هذه الأحاديث صلى الله عليه وسلم تسليماً آمين يا رب العالمين.

تمّتْ بعونِ اللهِ تعالى

الفهرس

الموضوع	الصفحة
وثيقة الإجازة	٦
المقدمة	٧
الحديث المسلسل بالأولية	٩
الحديث المسلسل بالمحبة	١٦
الحديث المسلسل بالأحناف	٢١
الحديث المسلسل بالمالكية	٢٥
الحديث المسلسل بالشافعية	٢٦
الحديث المسلسل بالحنابلة	٢٧
الحديث المسلسل بسورة الصف	٢٩
الحديث المسلسل بسورة الكوثر	٣٢
الحديث المسلسل بحرف العين	٣٥
الحديث المسلسل بالمعمرين فوق الثمانين	٣٧
خاتمة	٣٨